Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعيد -فى بعض الأحيان- ذكر الاسم الظاهر مع إمكان الاستغناء بضميره عنه. ورد ذلك فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[1]، وحول السر الدلالى فى وقوع الظاهر هنا موقع المضمر يقول الزمخشرى: "أى عليهم وضعاً للظاهر موضع المضمر للدلالة على أن اللعنة لحقتهم لكفرهم".[2]

خلال هذا العرض المطوّل على امتداد الفصل لاحظ البحث كيفية احتضان السياق للفظة المسجوعة ثم إعادة إنتاج معناها مرّة أخرى، وقد انطلقت الباحثة من زاوية نظر تُعنى باكتشاف سبل النص القرآنى التى هيّأت للسجع أن يستقر فى موضعه من الصياغة، واستجلاء الغرض الدلالى الذى تحقق للنص من خلال ذلك الاستقراء، فجاءت هذه الزاوية بوصفها ضلعًا جديدًا مكمّلا لتحليل السجع القرآنى -أسلوبيًا- واستخلاص سماته المميزة.

---

(١) البقرة: ٨٩.

(٢) الكشاف، الزمخشرى، جـ١، ص ٨١.